مقابلة مع الدكتور محمد يوسف الملا المدير العام لشركة قطر للبتروكيماويات

**كيف تتصورون تحديات تأمين المواد واللوازم والخدمات والمشتريات والتي يتم التغلب عليها الآن وفي المستقبل؟**

مما لا شك فيه أن مهمة الحصول على المواد والخدمات قد أصبحت جزءا لا يتجزأ من سياسة أداء الشركة لدينا، وبالتالي، فهي تلقى اهتماما متزايدا من قبل إدارة شركة قطر للبتروكيماويات ("قابكو"). ولحسن الحظ، استطعنا في الماضي التغلب على تحديات الحصول على المواد والخدمات والمشتريات، ومازلنا نحاول التعامل مع أية مشاكل تتعلق بالشراء من خلال اعتماد إستراتيجية معينة في مجال مشتريات الشركة، والتأكد من أنها تتماشى مع أهدافها، ومن خلال مراقبة الترتيبات اللازمة لإدارة المواد لضمان سيرها على نحو فعال. وتقوم الشركة باتخاذ القرارات الأساسية في عملية المشتريات للمشاريع الكبرى (التي تشمل الاتفاق على الخطوط العريضة للعمل، ومنح العقود). وهدفنا هو تحقيق التقدم والكفاءة من خلال أفضل الممارسات لعملية تأمين المواد والخدمات. والعوامل الأساسية بالنسبة لنا في هذا المجال هي، بطبيعة الحال، التكلفة المعقولة وكفاءة الخدمات.

**كيف ترون تطور التعاون بين قطاع الطاقة ووزارة البيئة؟ وإلى أي مدى يمكن التغلب على أي تضارب محتمل في المصالح ؟**

البيئة هي قضية ذات أهمية كبيرة ليس فقط بالنسبة لقطاع الطاقة ولكن أيضا بالنسبة للبلد ككل. فتعاوننا مع سلطات البيئة المحلية، والتي هي وزارة البيئة، كان دائما ممتازا. وكانت هناك بعض القضايا البيئية ذات الصلة، والتي تتطلب استثمارات رأسمالية كبيرة في العمليات. واقتراحاتنا لحل هذه القضايا تلقى القبول في وزارة البيئة، وتلقى أيضا الدعم من قبل إدارة الصحة والسلامة في قطر للبترول. ولقد أنشأت قابكو، باعتبارها منتجا رئيسيا للإثيلين والبولي إثيلين، والكبريت، نظاما خاصا بإدارة البيئة (EMS)، والذي تم اعتماده وفقا لمتطلبات معايير الايزو 14001. وتقوم قابكو بتحويل كافة عملياتها لتكون صديقة للبيئة بقدر ما يمكن. وهي ملتزمة وبكل أمانة بحماية البيئة. ونحن على ثقة من أن أي قضية تتعلق بالبيئة ذات مواقف متضاربة أو أي خلاف سوف يحل وديا.

**ما هي العوامل التي تؤخذ بعين الاعتبار عند اتخاذ قرار الاستعانة بمصادر خارجية لصيانة المصنع؟ وما هي فوائد الاستعانة بمصادر خارجية لإجراء صيانة كلية للمصنع ؟**

إننا نعتقد أن هناك عددا من القضايا التي تواجه المؤسسات أو الشركات عند الاعتماد على مصادر خارجية لإجراء صيانة المصنع كمبادرة لتحسين الأداء، ومن هذه القضايا وجود سوق تنافسية للاستعانة بمصادر خارجية، وكذلك مقدار الصيانة الواجب الاستعانة بمصادر خارجية لإنجازه، وكذلك بالقيام بعملية طرح المناقصات والعروض، ووضع مواصفات ملائمة للشروط والمتطلبات. وهناك عاملان حاسمان في اتخاذ قرار الاستعانة بمصادر خارجية، وهما مخاطر تلك المصادر الخارجية وجودة الخدمات. ويعتبر النظر بإمعان في جميع القضايا الكبرى أمر حيوي لاتخاذ قرار الاستعانة بمصادر خارجية للقيام بأية وظيفة رئيسية، كصيانة المصنع مثلا.

وهناك مزايا وفوائد مختلفة للاستعانة بمصادر خارجية لصيانة المصنع. فهي تتيح للشركات خدمات عالية الجودة في هذا العالم الذي تسوده ظاهرة العولمة بشكل كبير وحيث أن هناك منافسة شديدة بين الشركات، وأنه من السهل العثور على النوعية الجيدة المؤهلة والمتخصصة التي يمكن أن تساعد الشركات على مزيد من التوسع، وزيادة مستوى الإنتاجية، وتحسين مهارات ومواهب موظفيها، وتحسين مستوى الكفاءة لديهم، وزيادة مستوى الجودة، وتحسين أداء الأعمال التجارية، وزيادة قيمة المنتجات والخدمات.

وعلى الرغم من أن الاستعانة بمصادر خارجية له العديد من المزايا، فإنه يتعين علينا الحفاظ على التوازن بين المخاطرة عند الاستعانة بمصادر خارجية، وبين الأخذ بالاعتبارات الاقتصادية مثل التأمين، وينبغي أن نبقي على الصيانة الإستراتيجية داخل الشركة عن طريق الاعتماد على فريق الصيانة الخاص بها، وينبغي ألا تعتمد تماما على الاستعانة بمصادر خارجية. ومن الناحية الاقتصادية، يعتبر الاستعانة بمصادر خارجية إستراتيجية فعالة من حيث التكلفة، ويمكن اعتمادها في كل جانب من جوانب الأعمال التجارية وخاصة في التوزيع والتوسع وتحسين المنتجات والخدمات، ومساعدة العملاء، ويمكن للشركات تقديم أفضل الخدمات والمنتجات لعملائها.

**من وجهة نظركم، كيف يمكن للسوق المشتركة لمجلس التعاون الخليجي أن تؤثر أو تحرر قطاع البتروكيماويات ؟**

إن دول مجلس التعاون الخليجي هي من الدول الأسرع نموا، وأصبحت هذه الدول المركز الرئيسي للبتروكيماويات في العالم. ولهذه المنطقة نفوذ متزايد في أسواق البتروكيماويات العالمية على المدى الطويل نظرا لتمتعها بمزايا توفر اللقيم الأساسي لديها. وإن هيمنة دول مجلس التعاون الخليجي في أسواق المنتجات النفطية والهيدروكربونية في تزايد يوما بعد يوم نظرا لمكانتها التنافسية القوية، والتي يمكن أن يكون لها أثر إيجابي جدا في كسر هيمنة بعض الشركات العالمية البتروكيماوية الكبرى .

**كيف هو سير العمل بمشاريع قابكو، وكيف أثر الوضع العام للطاقة العالمي علي هذه المشاريع؟**

إن مشاريع قابكو تسير بشكل جيد، ومصانعها الحالية تواصل إنتاجها بطاقتها القصوى بدون أي تأثير للركود أو للأزمة المالية العالمية نظرا لنفوذها التنافسي وبسبب وجود شبكة تسويق واسعة لديها لتسويق منتجاتها من البولي إثيلين المنخفض الكثافة، لتصل إلى أكثر من 4500 عميل موزعين على 85 بلدا في أنحاء العالم.

وقاتوفين، هي شركة تابعة لشركة قابكو، وقد قامت في شهر نوفمبر من عام 2009 بتشغيل ناجح لمصنع البولي إثيلين المنخفض الكثافة الخطي، والذي يعمل بطاقة تصميمية إنتاجية تصل إلى 450 ألف طن سنويا، وبدأت فعليا بالإنتاج. كما قامت قابكو بوضع حجر الأساس لخط الإنتاج الثالث (LDPE-3)، والتي سوف تزيد من طاقتها الإنتاجية من 400 ألف طن متري في الوقت الحاضر إلى 700 ألف طن متري سنويا بحلول نهاية عام 2011. كما أنه يجري الاستعداد أيضا لبدء تشغيل مشروع رأس لفان لتكسير الإيثان، والذي يبلغ طاقته التصميمية السنوية 1,3 مليار طن متري من الإثيلين. ومن المتوقع البدء بالإنتاج في الربع الأول من عام 2010. وإننا لا نتوقع حدوث أي وضع سلبي لهذه المشاريع متأثر بأية أزمة للطاقة أو نتيجة لأزمات مالية.

**كيف أثر الطلب على تخفيض الاستهلاك على إستراتيجية الشركة؟ وكيف ترون استمرار ذلك في المدى المتوسط؟ وهل سيستمر التركيز يميل في اتجاه الشرق، بدلا من الأسواق الغربية؟**

إن التباطؤ المفاجئ والانكماش في الاقتصاد العالمي قد أدى بشكل أساسي إلى خفض استهلاك المنتجات البتروكيماوية، وخاصة الأوليفينات والبولي إثيلين المنخفض الكثافة. ومع ذلك، فإن انخفاض الطلب لم يؤثر على إستراتيجيتنا الرامية إلى زيادة الإنتاج وإلى إقامة شبكة عالمية كبيرة في الأسواق العالمية الإستراتيجية، لتشمل ليس فقط الشرق والشرق الأقصى، ولكن الأسواق الغربية كذلك. ولقد سمحت مكانتنا التنافسية لنا لمد أجنحتنا في العالم أكثر وفي كل الاتجاهات من أجل تسويق منتجاتنا.

###